

فكانت أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط ممن خَرَجَ إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق ، فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم ، حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل .

[الحديث : ٤١٨٠] [انظر الحديث : ١٦٩٥ ، ٢٧١١ ، ٢٧٣٢ ، ٤١٥٧ ، ٤١٧٩] .

[الحديث : ٤١٨١] [انظر الحديث : ١٦٩٤ ، ٢٧١٢ ، ٢٧٣١ ، ٤١٥٨ ، ٤١٧٨] .

٤١٨٢ - قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : « إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ بِبَيْعِكَ ﴾ [الممتحنة : ١٢] . وعن عمه قال : « بلغنا حين أمر الله رسوله ﷺ أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم ، وبلغنا أن أبا بصير . . . فذكره بطوله » .

[انظر الحديث : ٢٧١٣ ، ٢٧٣٣] .

٤١٨٣ - حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع « أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج مُعْتَمِراً في الفتنة فقال : إن صُددت عن البيت صَنَعْنَا كما صَنَعْنَا مع رسول الله ﷺ ، فأهل بَعْمَرَةَ من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بَعْمَرَةَ عامَ الْحُدَيْبِيَّةِ » . [انظر الحديث : ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٩٣ ، ١٧٠٨ ، ١٧٢٩ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٨١٠ ، ١٨١٢ ، ١٨١٣] .

٤١٨٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع : « عن ابن عمر أنه أهل وقال : إن حِلَّ بِنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كما فعل النبي ﷺ حين حَالَتْ كَفَارُ قَرِيشَ بَيْنَهُ ، وتلا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب : ٢١] . [انظر الحديث : ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٩٣ ، ١٧٠٨ ، ١٧٢٩ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٨١٠ ، ١٨١٢ ، ١٨١٣ ، ٤١٨٣] .

٤١٨٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع : « أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر . . . » وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع : « أن بعض بني عبد الله قال له : لو أقممت العام ، فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت . قال : خَرَجْنَا مع النبي ﷺ ، فحال كفار قريش دُون البيت ، فنحر النبي ﷺ هداياه وخلق وقصر أصحابه وقال : أشهدكم أنني أوجبتُ عمرةً فإن خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وإن حِلَّ بِنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كما صَنَعَ رسول الله ﷺ . فسار ساعة ثم قال : ما أرى شأنهما إلا واحداً ، أشهدكم أنني قد أوجبت حجةً مع عمري . فطاف طوافاً واحداً وسعيّاً واحداً حتى حَلَّ منهما جميعاً » . [انظر الحديث : ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٩٣ ، ١٧٠٨ ، ١٧٢٩ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٨١٠ ، ١٨١٢ ، ١٨١٣ ، ٤١٨٤] .

٤١٨٦ - حَدَّثَنِي شِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ أَسْلَمَ قَبْلَ عَمْرٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ عَمْرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، وَعَمْرٌ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ - فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عَمْرٍ وَعَمْرٌ يَسْتَلْتُمُ لِلْقِتَالِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ : فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ أَسْلَمَ قَبْلَ عَمْرٍ . [انظر الحديث : ٣٩١٦].

٤١٨٧ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدَقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَمْرٍ فَخَرَجَ فَبَايَعَ . [انظر الحديث : ٣٩١٦ ، ٤١٨٦].

٤١٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّنَا وَالْمَرْوَةِ ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ شَيْءٌ . [انظر الحديث : ١٦٠٠ ، ١٧٩١].

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : «لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صَفِينِ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ فَقَالَ : اتَّهَمُوا الرَّأْيَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَأَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ ، قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ : مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا تَفَجَّرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَاتِي لَهُ . [انظر الحديث : ٣١٨١ ، ٣١٨٢].

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَاحْلِقْ وَصِمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً . قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَذَا بَدَأُ .

[انظر الحديث : ١٨١٤ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨ ، ٤١٥٩].

٤١٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ

عبد الرحمن بن أبي ليلي عن كعب بن عجرة قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن محرمون ، وقد حصرنا المشركون . قال : وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي ، فمر بي النبي ﷺ فقال : أيؤذيكَ هوامُ رأسِكَ؟ قلت : نعم . وأنزلت هذه الآية : ﴿ قَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضٌ أَوْ يَدٌ مِنْ رَأْسِهِ فَنُفِذَتْ مِنْ صِيَامِهِ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ شُكْرٌ ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

[انظر الحديث : ١٨١٤ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨ ، ٤١٥٩ ، ٤١٩٠] .

### ٣٦ - باب قصة عكلٍ وعُرينة

٤١٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرينة قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ ، وَاسْتَوَحَّمُوا الْمَدِينَةَ . فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا . فَانْطَلَقُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَقَوْا الذُّودَ . فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ .

قال قتادة : «بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمِثْلَةِ» . وقال شعبة وأبان وحَمَّادُ : عن قَتَادَةَ «من عُرينة» . وقال يحيى بن أبي كثير وأيوبُ عن : أَبِي قِلَابَةَ «قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ» . [انظر الحديث : ٢٣٣ ، ١٥٠١ ، ٣٠١٨] .

٤١٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ - وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ - أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقَسَامَةِ؟ فَقَالُوا : حَقٌّ ، قَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَضَّتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ . قَالَ : وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ : فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : فَأَيْنَ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْعُرَيْنِينَ؟ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ : «من عُرينة» ، وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ : «من عكلٍ .. ذكر القصة» . [انظر الحديث : ٢٣٣ ، ١٥٠١ ، ٣٠١٨ ، ٤١٩٢] .

### ٣٧ - باب غزوة ذات القرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث

٤١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ

سلمة بن الأكوع يقول: «خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّزَنَ بِالْأُولَى ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ . قَالَ : فَلَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أُخِذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانُ . قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ . قَالَ : فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ . ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي - وَكُنْتُ رَامِيًا - وَأَقُول :

أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ      الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْضِ  
وَأُرْتَجَزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ . فَقَالَ : يَا بَنُ الْأَكُوعِ ، مَلَكَتْ فَأُسْجِحْ . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا ، وَوُيِّرِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ » . [انظر الحديث : ٣٠٤١] .

### ٣٨- باب غزوة خيبر

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيْقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُتْرِيَ ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

[انظر الحديث : ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٩٨١ ، ٤١٧٥] .

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَمَرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ : يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَتَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا      وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا  
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقِينَا      وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقِينَا  
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا      إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبِينَا  
وَبالصَّيْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟ قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكُوعِ ، قَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ . قَالَ

رجلٌ من القوم: وَجَبَتْ يا نبيَّ الله ، لولا أمتعتنا به . فأتينا خيرَ فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مَخْمَصَةٌ شديدة . ثم إِنَّ الله تعالى فتحها عليهم . فلما أمسى الناسُ مساءَ اليوم الذي فُتِحَتْ عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة ، فقال النبي ﷺ : ما هذه النيرانُ؟ على أيِّ شيءٍ تُوقِدُونَ؟ قالوا: على لحم ، قال: على أيِّ لحم؟ قالوا: لحمُ حُمُرِ الإنسية . قال النبي ﷺ : أهريقوها واكسروها . فقال رجلٌ: يا رسولَ الله ، أو نهريقها ونغسلها . قال: أو ذاك . فلما تصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قصيراً ، فتناول به ساقَ يهوديٍّ ليضربه ، ويرجعُ ذبابُ سيفه فأصاب عَيْنَ رُكبةٍ عامرٍ فمات منه . قال: فلما قفلوا قال سلمةُ: رأني رسولُ الله ﷺ وهو أخذ بيدي . قال: مالك؟ قلتُ له: فذاك أبي وأمي ، زعموا أن عامراً حَبَطَ عمله . قال النبي ﷺ : كَذَبَ من قاله ، إن له لأَجْرَيْنِ - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهدٌ مجاهد ، قلَّ عربيٌّ مشى بها مثله . حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم قال: «نشأ بها» . [انظر الحديث: ٢٤٧٧] .

٤١٩٧ - حدثنا عبدُ الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حُمَيدِ الطويل عن أنسٍ رضي الله عنه «أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى خيرَ ليلاً - وكان إذا أتى قوماً بليلٍ لم يقرَّبهم حتى يُصبح - فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتيلهم ، فلما رأوه قالوا: محمدٌ والله ، محمد والخميس . فقال النبي ﷺ : خربت خيرٌ ، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين» .

[انظر الحديث: ٣٧١ ، ٦١٠ ، ٩٤٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٥ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤] .

٤١٩٨ - أخبرنا صدقةُ بن الفضل أخبرنا ابنُ عُيينة حدثنا أيوبُ عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صَبَّخْنَا خيرَ بُكْرَةٍ ، فخرج أهلُها بالمساحي ، فلما بَصُرُوا بالنبي ﷺ قالوا: محمدٌ والله ، محمدٌ والخميس . فقال النبي ﷺ : الله أكبرُ ، خربت خيرٌ ، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين . فأصَبْنَا من لحومِ الحمر ، فنَادَى مُنَادِي النبي ﷺ : إِنَّ الله ورسوله يُنْهِيَانكُم عن لحومِ الحمر ، فإنها رِجْسٌ» .

[انظر الحديث: ٣٧١ ، ٦١٠ ، ٩٤٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤ ، ٤١٩٧] .

٤١٩٩ - حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهَّاب حدثنا عبد الوهَّاب حدثنا أيوبُ عن محمد بن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءهُ جاءٌ فقال: أَكَلَتِ الحمرُ ، فسكت . ثم أتاه الثانية فقال: أَكَلَتِ الحمرُ فسكت . ثم أتاه الثالثة فقال: أَفْنَيْتِ الحمرُ ، فأمرُ مُنَادِيًا فنَادَى

في الناس: إنَّ الله ورسولهُ ينهيانكم عن لحومِ الحمرِ الأهلية . فأَكْفِثَتِ القُدُور ، وإنها لتَقُور باللحم . [انظر الحديث: ٣٧١ ، ٦١٠ ، ٩٤٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٥ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤ ، ٤١٩٧ ، ٤١٩٨ .]

٤٢٠٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيباً مِنْ خَيْبَرَ بَغْلَسَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السُّكَّ ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَى الدُّرِّيَّةَ ، وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ قُلْتَ لِأَنَسٍ: مَا أَصْدَقَهَا؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِيقاً لَهُ .

[انظر الحديث: ٣٧١ ، ٦١٠ ، ٩٤٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٥ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤ ، ٤١٩٧ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ .]

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ: مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا .

[انظر الحديث: ٣٧١ ، ٦١٠ ، ٩٤٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٥ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤ ، ٤١٩٧ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠٠ .]

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يُعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَقَى هُوَ وَالْمَشْرُكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ - وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ - فَقِيلَ: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ . قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِمًا وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ . قَالَ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَدُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ؛ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفَأَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَدُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو